Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأفلام الناطقة ، وهو الأمـر الذى أدى الى قيـام جـدل عنيف فى البلدان الغربية حول الكتابة وأهميتها ، حيث قلل البعض من أهميتها ورأى أنها لا تمثل لغة الحديث ، وأنه لا يحق تسميتها لغة ، ودعا الى اهمال قواعد النحو المبينة على لغة الكتابة لأنها غير عملية • وقد ظهرت آثار ذلك فى اهمال تدريس الهجاء وعلامات الترقيم والأصول النحوية فى مدارس الغرب ، وظهرت آثار ذلك أيضا فى اعراض الجيل الجديد عن القراءة والكتابة (٢١) •

ومع قرب انتهاء هذا القرن ـ وقد أوشك على الرحيـل ـ هيأ الله للكتابة أن تحتفظ بمكانتها حين ابتكرت الأجهزة الناقلة للكتـابة عبر الهواء (٢٢) ، والأجهزة التى تصور اللغة المكتوبة بسهولة وسرعة •

٣ ـ أما السبب الثالث فى ظهور الكتابة فهو سبب فلكى ، وهو نابع من اعتقاد الاخوان فى الكواكب والأفـلاك وأنها سبب الكائنات بلاذن الله » (٢٣) • يتضح هذا السبب فيما نقلناه آنفا عن الاخوان : « وتشكل الفلك بشكل أوجب التغير والاسـتحالة بعد مضى آدم عليه السلام ••• » •

ويتضح أيضا فى قولهم :

« أن آدم عليه السلام يعـلم « بنيه » تلك الأسـماء تلقينـا وتعريفا ، كما يعلم الأشياء ويعرف من لا علم له بالكتابة والهجاء••• وكان الخلق يحفظون تلك الاسماء والصفات عن السلف ، الى أن سلم

---

(٢١) انظر : ماريوباى : لغات العشر ص ١١٣ ـ ١١٤ •

(٢٢) من تلك الاجهزة مايسمى « فاكسميل » حيث ينقل مايشـاء المرء من رسائل مكتوبة متخطية حدود الزمان والمكان •

(٢٣) انظر رسائل اخوان الصفا جـ٢/١٤٤